الصحافة الإيرانية بين عهدين

دراسة نقدية تحليلية

د./ فاتن محمد عبد العزيز سعيد
كلية الآداب- جامعة الإسكندرية

مقدمة:

نبذة تاريخية عن الحركة الدستورية والثورة الإيرانية

الحركة الدستورية: (١٨٥٠-١٩٠٦م)

تعد هذه الحقبة أبرز علامات التاريخ الإيراني الحديث، فهي التي حددت معالم الشخصية الإيرانية ومهدت لكل ما تلاها من أحداث، وكانت تشكل الحركة الدستورية بذرة الثورة الدينية.

كانت إيران تتمتع بقدر من الهدوء النسبي في عهد ناصر شاه؛ حيث بدأ بإجراء إصلاحات مهمة في جهاز الدولة، وفي عهده زاد الإتصال بالغرب؛ وكان ذلك من أهم العوامل التي ساعدت على بدء الإصلاحات، وتم إيفاد مجموعة من الطلاب الإيرانيين للدراسة بأوروبا[١]، وكان هناك تنافس بين حكام الأقاليم بعيدا عن أعين الحكومة المركزية، كذلك الصراع بين القوتين العظميين: روسيا وبريطانيا يعد بمثابة أهم عامل رئيسي في إثارة الحركات القومية في إيران؛ لأن الأراضي الإيرانية ذات أهمية استرتيجية بالنسبة لروسيا كممر إلى البحار الدافئة في الجنوب، وبالنسبة لبريطانيا كانت تمثل حاجزا بين روسيا والمستعمرات البريطانية في الهند، وبلغ الصراع العسكري والاقتصادي بين هاتين القوتين ذروته بتقسيم إيران إلى منطقتي نفوذ فيما بينهما.

وفي العقود الأولى من القرن التاسع عشر ظهر اضطراب داخلي في إيران، وظهرت حركات عصيان في البلاد، وكان من أبرز تلك الحركات: الحركة البابية[٢]، وكانت ذات عقائد سرية، وتهدف إلى إقامة مملكة الله في الأرض، وظهرت أيضا مظاهر التحديث. فنجد أن الأفكار والمؤسسات كانت على الطراز

١ - حسين فريور، تاريخ ادبيات ايران: تاريخ شعرا، جاب بانزدهم، تهران، ١٣٥٢، ص ٣٦٢

٢ - عبد الوهاب علوب، الأدب الفارسي الحديث والمعاصر، ط١، ١٩٩٧م، ص ٣

الغربي نتيجة الإتصال بالغرب عن طريق الإرساليات والدبلوماسيين الأوروبيين، وخطوط التلغراف، وإيفاد المبعوثين الإيرانيين إلى أوروبا، وأدي ذلك إلي منح الامتيازات الاقتصادية[١]، وتصاعد حجم المديونية الإيرانية في مقابل التنازل للأجانب عن قطاعات حيوية من اقتصاد إيران، وخاصة الجمارك، وكان هذا التغلغل الأجنبي في البلاد سببا في تصعيد الحركة الوطنية وانتشار السخط بين الإيرانيين.

كان قتل ناصر الدين شاه عام ١٨٩٦م[٢] دليلا قويا على اعتراض الناس على مفهوم ظل الله في الأرض في إيران، وتولى ابنه مظفر الدين شاه العرش[٣]، ولم يكن بالقوة التي تجعله يتصدى لتصاعد نفوذ القوتين العظميين في إيران، وبدأت الأحداث تتصاعد ما بين عامي ١٩٠٥-١٩١١م؛ حيث تجلت مراحل الدستورية في أربع مراحل كالآتي:

المرحلة الأولى: عبارة عن قيام مظاهرات تطالب البلاد بعزل بعض الوزراء وإنشاء دار للعدل، والمطالبة بإقرار دستور للبلاد.

المرحلة الثانية: وهي توقيع الشاه مظفر على مسودة للدستور؛ وبهذا تحولت إيران نظريا إلى ملكية دستورية.

المرحلة الثالثة: تم حل البرلمان بالقوة وتم الاستيلاء على العاصمة

١ - net: هاني ادريس، مقال بعنوان: الفكر الاسلامي في ايران: مسارات واتجاهات، جدليات وتحولات ، www.kalema.net

٢ - net مقال: ناصر الدين شاه قاجار، www.marefa.org

٣ - net دكتور/ احمد شاكر العلاق، مقال: الحركة الدستورية الايرانية وتداعياتها وخلع محمد على شاه // https ahmedalalaq.wordpress.com

المرحلة الرابعة: تم افتتاح مجلس نيابي جديد رسميا، وعمت الفوضى والصراعات، ثم تم إغلاق المجلس النيابي على إثر إنذار من روسيا وتهديد بالغزو.

هكذا لم تحقق الحركة الدستورية الكثير، إلا أن ظهور الفكر الدستوري كان يعد في حد ذاته خطوة مهمة في إيجاد تحديث النظام السياسي، ولم تكن الحركة الدستورية حركة قومية شاملة، بمعنى أن غالبية الإيرانيين شاركوا فيها، بل كانت حركة حضرية قادها فئات معينة.

فقدت الأسرة القاجارية الحاكمة أسس شرعيتها مع نمو تيار شديد من المعارضة ضدها من جانب علماء الدين وتجار البازار والشريحة الاجتماعية المستنيرة، وانتهت الحرب العالمية الأولى بانقلاب بقيادة سيد ضياء الدين طباطبائي، وهو صحفي شاب في عام ١٩٢١م وكان الانقلاب يستند إلى فرق القزاق[١] بقيادة الضابط رضا خان (رضا شاه بهلوي فيما بعد) وتدعمه بريطانيا التي دبرت أمرها للاحتفاظ بموطئ قدم في النظام الجديد، وفي غضون أيام صدر مرسوم ملكي بتشكيل وزارة جديدة، وتولى رضا خان وزارة الحربية، وبعد ذلك زادت الانقسامات داخل الوزارة الجديدة؛ وأدى ذلك إلى الانقلاب مرة أخرى، ولكن ظل رضا خان محتفظا بمنصبه العسكري.

اهتم رضا خان باستعادة سيطرة الحكومة المركزية على المناطق الإقليمية، وحافظ على صورته كزعيم وطني قوي؛ مما جعل له شعبية كبيرة داخل الجيش النظامي وبين الشباب الإيراني؛ فتولى رئاسة الوزراء بالإضافة إلى منصبه كوزير للحربية، وسرعان ما زاد من تدعيم موقفه، فشدد من قبضته على الجيش وأخمد

١ - net دكتور احمد العلاق: مقال: دور المؤسسات العسكرية في احداث ايران الداخلية // ahmedalalaq.wordpress.com https

حركات العصيان ونجح بأغلبية في المجلس النيابي؛ مما ساعده على توليه ملكا على البلاد عام ١٩٢٥م .

ظهر في تلك الآونة حديث عن فكرة إلغاء النظام الملكي وإقامة جمهورية برئاسة رضا خان، وتظاهر رضا خان بالحياد، وعندما أعلنت الجمهورية التركية الجديدة إلغاء الخلافة، وبدأت في التقليل من دور السلطات الدينية في الحياة السياسية والإجتماعية؛ فعارض رجال الدين في إيران فكرة إلغاء النظام الملكي خوفا من إتخاذ إجراءات مماثلة تحجم من سلطتهم في البلاد، وحينئذ قام رضا خان باستشارة علماء الدين بالأمر، وأعلن أن النظام الجمهوري ينافي شرائع الإسلام، وتتوج رضا خان كأول ملوك الأسرة البهلوية[١].

عمل رضا شاه على تشجيع الحس القومي الحماسي على يد الشعراء والصحفيين، وهنا بدأت عملية تغريب مكثفة ولكنها غير منظمة، وتحول المجلس النيابي إلي أداة طائعة لتنفيذ طموحات الشاه، وفي عام ١٩٤١م تم غزو الأراضي الإيرانية على يد القوات البريطانية والروسية؛ مما جعل رضا شاه يتنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوي.

ظهرت حركة مصدق[٢] إثر تصاعد النفوذ الأمريكي في البلاد، وهي حركة تهدف إلى تحقيق ديمقراطية دستورية، ونجحت الحركة في زعزعة استقرار نظام الشاه الذي فر إلى خارج البلاد ولكنه عاد مرة أخرى بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية ليبدأ حقبة ديكتاتورية دامت حتى قيام الثورة على يد علماء الدين عام ١٩٧٩م.

١ - محمد جعفر ياحقي، جون سبوي تشنه، تهران، ١٣٧٥، ص ٨٦

٢ - عبد الوهاب علوب، الأدب الفارسي الحديث والمعاصر، ص ٢٢

تمهيد

الثـــورة الإيرانـيـــة: (١٩٧٩م)

تعد الثورة الإيرانية ثورة شعبية بمعنى الكلمة، فكان هناك إجماع للتخلص من النظام البهلوي، ففي عام ١٩٧٩م سقط النظام الملكي وتم قيام نظام جمهوري "جمهورية إيران الإسلامية" وكان أهدافها: تصفية الحسابات والقضاء على كل ما يمت لنظام الشاه بصلة، ومناهضة قوى الغرب وخاصة أمريكا، ولكن اعتدل إتجاه الثورة في عهد هاشمي رفسنجاني[١] الذي انتهى عام ١٩٩٧م، إلا أن أمريكا فرضت حظرا تجاريا على إيران، ثم الإعتدال والاستقرار في عهد خاتمي.

<u>دخول الطباعة إلى إيران:</u>

كانت بداية دخول الطباعة بشكل فعلي إلى إيران عام ١٨١٦م في تبريز[٢] في عهد فتحعلي شاه قاجار، وتم إنشاء المطابع، وتم طباعة المصحف الشريف وبعض الكتب، وكان للمطبعة في إيران الدور الرئيس في إصلاح الأسلوب الأدبي، فقد كان ذلك العهد هو عصر المطبوعات الموزعة على نطاق واسع، وإعادة طبع كتب التراث وترجمة الأعمال الأوروبية؛ وأدي ذلك إلى تطوير الأسلوب الأدبي، وكانت الطباعة عونا لأدباء الحركة الدستورية؛ حيث استخدموا الطباعة كوسيلة لنشر أعمالهم الأدبية التي يدعون فيها إلى تجديد الفكر القومي.

كما اعتمدت الترجمة على الطباعة اعتمادا كبيرا لنشر الأعمال المترجمة على نطاق أوسع، وكان لدار الترجمة الحكومية دور مهم في طباعة الكتب القديمة والحديثة ونشرها.

---

١ - net هاني ادريس، مقال: الفكر الاسلامي في ايران: مسارات واتجاهات، جدليات وتحولات

٢ - حسين فريور، تاريخ ادبيات ايران، ص ٣٦٢

الصحافة قبل الثورة الإيرانية:

ظهرت الصحافة في إيران كنتيجة مباشرة لدخول الطباعة، فكان أول ظهور للصحافة في إيران عام ١٨٣٧م تحت عنوان " اعلان نامه" وكانت الصحافة آنذاك تسمي: "كاغذ اخبار" وكانت عبارة عن نشرة شهرية قصيرة تحمل شعار الدولة على صدر صفحتها الأولى ولكن بدون عنوان.

أما الصحافة بشكلها المعروف حاليا، فقد ظهرت في إيران لأول مرة عام ١٨٥١م بمجهودات ميرزا تقي خان امير كبير الصدر الأعظم الذي شارك بنفسه في تقديم مواد سياسية على صفحاتها. وكانت الصحيفة تعرف في البداية بعنوان: "روزنامه وقايع اتفاقيه"، ثم تغير عنوانها ليصبح: " روزنامه دولت عليه ايران" ثم تغير للمرة الثالثة ليصبح: " روزنامه ايران" ثم: " روزنامه ايران سلطاني" وكانت تصدر كل شهر، وتطبع على الحجر[١].

أما بالنسبة لصحيفة: " خلاصة الحوادث" وهي أول صحيفة حقيقية يومية، صدرت لأول مرة عام ١٨٩٨م، وبدأت الصحف الدورية تنتظم في الصدور فيما بين أعوام: ١٩٠٦-١٩١١م، أي في سنوات تصاعد الحركة الدستورية، وكان علماء الدين المستنيرين يحثون الناس على قراءة الصحف ويوضحون أهميتها في التنوير وتجديد الفكر القومي.

وكانت الصحف أيام ناصر شاه تحتوي صفحاتها على مدائح الأمراء والحكام وأخبار الشاه ورحلاته ومقابلاته الرسمية، أما الصحف التي كانت تمثل

١ - محمد اسماعيل رضواني، انقلاب مشروطيت ايران، جاب دوم، تهران، ١٣٥٢، ص ١٨-١٩

الدستوريين فكانت تصدر جميعها في المنفي وفي القاهرة ولندن واسطنبول وبرلين، ومن أهم تلك الصحف:

١-اختر: وهي صحيفة فارسية كانت تصدر خارج إيران، صدر العدد الأول منها في ١٦ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ.ق/١٨٧٥م في اسطنبول[١]، وقد حققت شهرة واسعة، وكانت بمثابة نقطة تجمع المنفيين من الوطنيين الإيرانيين، وظلت على تماسكها بفضل التعاون الأدبي من جانب علماء الدين الوطنيين.

٢- قانون: تأسست عام ١٨٩٠م في لندن، وكان لهذه الصحيفة أثر بالغ بفضل التعاون الأدبي من جانب جمال الدين الأفغاني، ولم تكن قانون صحيفة لنقل الأخبار السياسية العالمية فحسب، بل كانت تهدف إلى نشر الفكر الليبرالي والتعريف بالحقوق الاجتماعية والحريات والفلسفات، فكانت هذه الصحيفة توجه انتقادات عنيفة للمساوئ الاجتماعية التي سادت في ذلك العهد، وكانت تركز في نقدها على تصرفات الشاه وصدره الأعظم.

٣- ثريا: وهي صحيفة أسبوعية صدرت بالقاهرة[٢]، ومحررها ميرزا على خان كاشاني ١٨٩٨م، وكانت تنشر مقالات مؤثرة، وشاركت بصورة إيجابية في تنوير الرأي العام الإيراني.

٤- پرورش: وهي صحيفة أسبوعية حررها أيضا ميرزا على محمد خان كاشاني بالقاهرة عام ١٩٠٠م، وكانت تنتقد بشكل حاد أساليب الإدارة، وكان لها تأثير بالغ على تطور أساليب الكتابة النثرية[٣].

١ - محمد اسماعيل رضواني، انقلاب مشروطيت ايران، ص ٢٠

٢ - المرجع السابق، ص ٣٠

٣ - نفسه، ص ٣١

المبحث الأول

الصـــحـــــافة الأدبـــيـــة

بالإضـافة إلـى الصـحف التـي شـهدت طفـرة فـي العصـر الدسـتوري، صـدرعدد غير قليل من المجلات الأدبية الدورية كوسيلة لنشر الأجناس الأدبية الجديدة: كالقصة القصيرة وترجمات الأعمال الأدبية. وقد تم تشكيل أول جمعية أدبية عام ١٩١٦م على يد مجموعة من الشعراء الشبان، تزعمهم الشاعر محمد تقي بهار، عرفت باسم: "حركه دانشوري" أي: دائرة المعرف، ثم عرفت باسم: " دانشكده" أي: دار المعارف، وكانت تنشر هذه الجمعية مجلة أدبية تعرف بالاسم نفسـه: "دانشـكده"، وقـد إهتمـت بالتقاليـد الأدبيـة الكلاسـيكية كـرد فعـل لمغـالاة المجددين.

أيضا مجلة: "نوبهار" أي: الربيع الجديد، من المجلات الأدبية السياسية، قام بهار أيضا بتحريرها. صدرت كذلك صحيفة: "كاوه" عام ١٩١٦م في برلين، وقد إهتمت بالقضايا السياسية إهتماما بالغا، ثم تحولت إلى الأدب وقضاياه تحولا كاملا عام ١٩٢٠م، فقامت بنشر مقالات تتعلق بتاريخ الأدب الفارسي، وإهتمت برعاية الثقافة الفارسية خارج إيران؛ حتى أصبحت مركزا رئيسا للحركة الأدبية الإيرانية.

وفـي أعقاب الحرب العالمية الثانية شـهدت الصـحافة طفرة سريعة، كما زالـت عـن الصـحافة تلـك الـروح القوميـة المتأججـة التـي ميـزت صـحف العهـد الدستوري؛ حيث كانت تعتمد في مادتها على إسهامات الشعراء والأدباء.

وصحيفة: "سخن" عبارة عن صحيفة أدبية، صدرت عام ١٩٤٣م، وترأسها برويز ناتل خانلري، وقامت هذه الصحيفة بنشر أعمال كبار شعراء إيران، ونشرت ترجمات للأعمال الأدبية الغربية الحديثة، وخاصة القصة القصيرة والشعر ،وإهتمت أيضا بنشر مقالات النقد الأدبي؛ لذا تعد "سخن" أفضل المجلات الأدبية الفارسية.

من المجلات المتميزة أيضا، مجلة: "مهر" وترأسها المؤرخ الأدبي: "إيرج افشار"، وظهررت مجلات أخرى، مثل: "ارمغان" و "يغما" وهما مجلتان أدبيتان، وصحيفة "مردم" التي أنشأها حزب توده اليساري، وإهتمت بالإتجاه المركسي لحل مشكلات الأدب والفن.

دار الفنون:-

هي كلية علمية تم إنشاءها بجهود ميرزا تقي خان امير اكبر، وتم افتتاحها عام [١] ١٨٥١، وكانت مناهج هذه الكلية تشتمل على الكثير من فروع العلوم الحديثة، كالعلوم العسكرية والطب الحديث والعلوم الطبيعية والإنسانية والموسيقى، وكان هدفها هو تعلم كل ما وصل إليه التعليم الغربي؛ لذا تم الاستعانة بالمعلمين الأوروبيين بجانب المعلمين الإيرانيين الذين يقومون بتدريس الأدب والشريعة واللغة. وكان يشترط ألا يكون المعلمون الأجانب من رعايا دول لها مصالح سياسية في إيران حتى لا تنشأ علاقة جديدة بين إيران وهذه الدول[٢].

قام هؤلاء المعلمون بترجمة عدد من المراجع العلمية المتخصصة إلى الفارسية، ومن ثم ظهرت كتب ومراجع فارسية في كافة العلوم، وكانت هذه الكتب تطبع بالمطبعة الخاصة بالكلية.

دور الصحافة في النهضة الأدبية في العهد الدستوري:

في تلك الفترة نجد أن النتاج الأدبي كان ينشر في الصحف والمجلات على خلاف ما سبق من نشر كتب ودواوين شعرية؛ لذلك نجد أن الصحافة آنذاك كانت مرآة أدبية لذلك العصر، وكانت عاملا هاما من عوامل نهضة الأدب، وخاصة أن أغلب محرري الصحف آنذاك كانوا من رواد الحركة التجديدية في الأدب.

١ - https // ar.m.wikipedia.org net

٢ - حسين فريور، تاريخ ادبيات ايران، ص ٣٦٢

كان المقال آنذاك يصاغ على شكل حكاية يسخر فيها من الظروف السياسية لعصره[1] بلغة مستقاة من اللغة الجارية على لسان الناس بشكل ساخر، كذلك نشر بعض الشعراء الصحفيين قصائد يومية، استخدموا فيها التعبيرات العامية واللغة الدارجة؛ لذا يمكننا القول أن ظهور الصحافة أسهم بدور فعال في التعجيل بتطوير الأدب الفارسي على اختلاف أشكاله، ونظرا لاحتياج الأدب إلى التعامل مع ظروف جديدة بمؤثرات مختلفة تماما عما كان عليه الحال في عصور الأدب الكلاسيكي، فقد نشأت مجموعة كبيرة من المصطلحات والتعبيرات الجديدة في الاقتصاد والسياسة ومختلف أنواع العلم. وامتد ذلك ليشمل استخدام اللغة الدارجة والتعبيرات العامية؛ مما ساعد على إثراء اللغة الأدبية وسد الفجوة بين الأدب والمجتمع، وقد استعان أدباء وشعراء العصر بتلك التعبيرات العامية والألفاظ الدارجة لا عن اختيار من جانبهم، بل لافتقارهم إلى البديل؛ حيث كانت الفارسية الكلاسيكية بصورتها القديمة غير مؤهلة للتعبير عن الأفكار والمعاني المستحدثة والأشكال الأدبية الواردة في ذلك العهد[2].

أما اللغة فقد حاول الشعراء إحلال الألفاظ الفارسية الأصيلة محل الدخيل العربي، بل وحاولوا استبعاد الألفاظ الأوروبية التي دخلت الفارسية من خلال تزايد الإتصال بالغرب. ومن أكثر ممن إهتم بهذا الإتجاه الشاعر " يغما الجندقي" الذي أظهر بغضا شديدا للألفاظ العربية، وكان يرى أن الفارسية قادرة على الاستغناء عن الألفاظ الدخيلة عن طريق الإشتقاق من الجذور الفارسية القديمة والمهجورة، والاستعانة بالسوابق واللواحق التى لا حصر لها في الفارسية.

كذلك الشاعر "بهار" اقتصر على استخدام الألفاظ الفارسية الخالصة في كتاباته، ولكن يمكن القول أن محاولة استخدام لغة فارسية خالصة كان دفعة

١ - دكتر اسماعيل حاكمي، ادبيات معاصر ايران، جاب بنجم، ١٣٧٩، ص ١٤

٢ - حسين فريور، تاريخ ادبيات ايران، ص ٣٦١

عصبية تطفو على السطح ثم تخبو من حين لآخر، ثم لا تلبث أن تظهر من جديد.

وبالنسبة لمضمون الأدب في العصر الدستوري، فكان يحمل صبغة سياسية واجتماعية، وحلت فكرة قومية محل العرفان واستبدل النقد بالمديح، وحلت الأمة محل المحبوبة، وبدأ الإهتمام بمشكلات المجتمع من حرية سياسية ومساواة وحقوق[1]؛ مما جعل القيم الجمالية التقليدية في الأدب تندثر فداء للمضمون، أي أن الأدب على الرغم من بساطته وسلاسته إلا أنه يفتقر إلى الجانب الفني، وكان أكثر صدقا وصراحة في التعبير عن الواقع؛ لأن أغلب الأدباء الصحفيين كانوا في المنفي وغير خاضعين للرقابة.

ولكن في عهد رضا شاه ١٩٢٥ ظهرت الرقابة على المطبوعات؛ مما جعل الشعراء يتناولون القضايا السياسية عن طريق الرمز؛ خوفا من البطش، ولكن بعد تنازل رضا شاه عن العرش لولده محمد رضا بهلوي ١٩٤١م ظهرت حرية نسبية؛ مما جعل الأدب يزداد نشاطا، وزادت حركة النشر، وبدأت حركة النقد الأدبي مع ازدياد عدد الدوريات والمجلات الأدبية، واتسع نشاط مجمع اللغة الفارسية الذي يعرف باسم "فرهنگستان"[2] ليعرف مصطلحات فارسية للمفردات العلمية الجديدة، وزاد الأسلوب بساطة واللغة وضوحا، كما صدرت أول نشرات لأول مؤتمر لكتاب إيران عام ١٩٤٦م تشمل كافة جوانب الأدب الفارسي.

الحجاب في إيران:

لقد عرف ارتداء الحجاب تطورا لافتا في عهد رضا بهلوي؛ حيث تميز حكم رضا بهلوى بصراعه الدائم مع المرجعيات الدينية، وقد أصدر الشاه مرسوما ملكيا عام ١٩٣٦م بمنع ارتداء الحجاب للنساء، وفرض اللباس الغربي[3] على

١ - حسين فريور، تاريخ ادبيات ايران، ص ٣٦١

٢ - المرجع السابق، ص ٣٦٣

٣ - محمد جعفر ياحقي، جون سبوي تشنه، ص ٨٦

الرجال في الأماكن العامة؛ حيث كان رضا بهلوي متأثرا بأتاتورك الذي بني جمهورية تركيا الحديثة، واقتنع الشاه أنه قادر على تحطيم النظام السائد دون أي تمرد من الشعب، فأصدر قرار منع الحجاب بعد خمسة وثمانيين عاما من إعدام قرة العين القزوينية ابنة الحاج ملا محمد صالح القزويني التي ولدت عام ١٢٣٣هـ.ق في قزوين[١] بسبب رفضها ارتداء الحجاب وتحررها، إلا أن منع ارتداء الحجاب تطلب الكثير من العمل قبل تطبيقه من أجل تغيير عقلية الإيرانيين؛ ومن ثم فمن الخطوات التي اتخذها رضا شاه: تنظيم مؤتمر المرأة في الشرق، والذي ترأسه ابنته شمس بهلوي عام ١٩٣٢ في طهران، اعتبر حينها أن عدم ارتداء الحجاب رمز للحضارة. وأسست شمس بهلوي عام ١٩٣٥ جمعية المرأة الإيرانية للبحث عن الحرية، وساهم تأسيس المدرس الحديثة وحث الوزراء وأعضاء البرلمان على خلع حجاب نسائهم في تمهيد الطريق للقرار الملكي.

لاقى قرار خلع الحجاب معارضة كبيرة فكانت الشرطة تحرص على تنفيذ القانون وتعاقب كل من ترتدي الحجاب، إلا أن قرار منع ارتداء الحجاب لم يعد إلزاميا بعد أن أطاحت قوي التحالف برضا بهلوي، ورفع ابنه الذي خلفه " محمد رضا بهلوي" الحظر عن الحجاب.

تغير الوضع مع تدهور الأحوال السياسية وقيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م؛ إذ أصدر آية الله خميني مرسوما يفرض على النساء ارتداء " چادر"، وشاركت النساء في التظاهرات المناهضة للنظام على غرار الرجال، وباتت جزءا لا يتجزأ من الحركة المناهضة للشاه، وآمنت النساء بمساواة الحقوق بين الرجال والنساء وحرية التغيير وإلغاء جميع أشكال التميز، إلا أن هذه القيم لم تتغير بعد الثورة؛ إذ حاولت الإيرانيات التأقلم مع الحجاب الإلزامي على خلاف رغبتهن[٢].

١ - اسد الله بقائي، كجاوه سخن: كزيده نظم ونثر بارسي، تهران، ١٣٨٠، ص ٤٠٢

٢ - net باميلا كسرواني، مقال: الايرانيات وقصة التأقلم مع الحجاب

المبحث الثاني

دور الأدباء في تطور الأدب في العهد الدستوري

الشاعر لاهوتي:

ولد لاهوتي عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م وهو أحد كبار العهد الدستوري، وكانت أشعاره تحمل مشاعر عدوانية للانجليز وميلا للفكر الاشتراكي، واستخدم شعره في خدمة أفكاره وتحريك مشاعر الناس[١]، وفي عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م إلتحق بقوات الشرطة، وبعد عامين صدر ضده حكم بالإعدام بتهمة "إدارة أنشطة هدامة" ففر هاربا إلى اسطنبول، ولكنه عاد إلى كرمانشاه في أوائل الحرب العالمية الأولى، ونظم قصيدة يخيم عليها الشعور باليأس، يقول:

–چمن آمد ز دور در نظرم قوت آمد بزانو وكمرم
–لانه اي ديد چشمهاي نرم چون رسيدم كباب شد جگرم
– ديدم اين نيست آشيان داميست آه من باز هم اسير شدم

أي:

– رأيت الجنان من بعيد فجرت القوة في ركبتي وخاصري
–ورأت عيناي الدامعتان عشا وعندما وصلت إليه اكتوى كبدي
– فما رأيته لم يكن عشا بل فخا آهٍ لقد صرت أسيرا مرة أخرى

يتضح في هذه الأبيات مثالب المجتمع آنذلك، وقد جسدها لاهوتي بحرقة صادقة ومعان بارزة بألفاظ سهلة بسيطة.

١ - محمد حقوقي، مروري بر تاريخ ادب وادبيات امروز ايران: نظم وشعر/ جاب سوم، ١٣٧٨، ص ٣٨٦

انتقد كذلك لاهوتي في أشعاره الحاكم والطبقة الأرستقراطية والحياة السياسية، كما تتضح الروح الماركسية الثائرة في أشعاره؛ حيث يدين النظام الرأسمالي، يقول:

-مرده باد اين عالم ظلم وخيانت كاندروست

بينوا هم اغنيا هم بنده هم آزاد هم

-زنده بادا پتك وداس نودهء زحمت كه آن

سازد از نو عالمي بي صنف وبي اضداد هم

أي:

-الهلاك لعالم الظلم والخيانة الذي يجمع

الفقير والغني والعبد والحر

-والحياة لمنجل ومطرقة الجماهير

الذين ينسجون عالما جديدا دون طبقات وتناقضات

لذا نجد أن للاهوتي دورا فعالا في انتقاد مثالب المجتمع والمناداة بالحقوق ونشر الوعي بين الناس، كما أنه صاحب مذهب وموقف فكري ثابت؛ وذلك لالتزامه بقضيته ودفاعه عنها سواء داخل البلاد أو خارجها.

الشاعرة بروين اعتصامي:

لقد تم اختيار بروين اعتصامي كنموذج من شعراء الإصلاح لكونها امرأة؛ حيث كان للمرأة دور فعال في التجديد والمطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة، وتناول القضايا المختلفة المتعلقة بها كقضية الحجاب والطفل. ولدت بروين اعتصامي في ٢٥ اسفند ١٢٨٥ هـ.ش في تبريز[١] وتلقت تعليمها الثانوي في المدرسة الأمريكية للبنات[٢] في تهران، ثم عملت بالتدريس في المدرسة نفسها بعد

١ - محمد حقوقي، مروري بر تاريخ ادب وادبيات امروز ايران، ص ٥٠٢

٢ - ليلا صوفي، زندكينامه شاعران ايران، تهران، جاب سوم، ١٣٧٩، ص ٢٥٦

تخرجها، وتلقت بروين دعوة من رضا شاه لتكون معلمة للملكة، لكنها رفضت. أصدرت بروين ديوانا يضم ما يقرب من خمسة آلاف بيت في مجلة "بهار"[1] التي أسسها والدها يوسف اعتصامي، وتناولت بروين في أعمالها الموضوعات الأخلاقية ةالاجتماعية وتعاطفعا مع الفقراء وحقوق العمال[2].

تقول بروين في قصيدة لها بعنوان: "صاعقة ما ستم اغنياست" أي: "مصيبتنا ظلم الأغنياء":

–مردمي وعدل ومساوات نيست زان ستم وجور وتعدي رواست

–گشته حق كارگران پايمال برصفت غله كه در آسياست

أي:

–لا يوجد إنسانية ولا عدل ولا مساواة انتشر الظلم والطغيان والعداوة

–صار حق العمال تحت النعال كما تكون الغلال داخل الطاحونة

يتضح جليا من خلال هذه الأبيات اعتراض بروين على الظلم والطغيان، وتطالب بحقوق العمال التي التهمها الأغنياء.

واهتمت أيضا بروين بقضايا المرأة والطفل[3]، واهتمت بقضية خلع الحجاب، ولكن كان اهتمامها بالمرأة على نطاق ضيق، فلا يوجد لها سوى قصيدة واحدة، عنوانها: "زن در ايران" وتؤيد فيها الشاعرة الملك في قرار خلع الحجاب، تقول:

–زن در ايران پيش از ين گوئي كه ايراني نبود

١ - محمد حقوقي، المرجع السابق، ص ٥٠٢

٢ - ليلا صوفي، المرجع السابق، ص ٢٥٧

٣ - اسد الله بقائي، كجاوه سخن، ص ٣١٦

پيشه اش جز نيوه زوزي وپريشاني نبود

–زندگي ومرگش اندر كنج عزلت ميگذشت

زن چه بود آنروزها گر ز انكه زنداني نبود

أي:

–المرأة في إيران قبل ذلك كأنها لم تكن إيرانية

لم يكن لها مصير سوى التعاسة والقلق

–كانت حياتها وموتها في عزلة

وماذا كانت المرأة آنذلك سوي سجينة

لذا نجد أن بروين كانت رائدة من رواد الاصلاح في ذلك الوقت، وظهر ذلك في أشعارها؛ حيث كانت تركز في أشعارها على الطبقات الفقيرة بالريف والحضر وعلى الفوارق الاجتماعية في ظل حكم شاه رضا، وعلى التطلع للحياة النيابية؛ لذا تعد بروين من الشاعرات الرائدات في ذلك العصر.

نيما يوشيج:

ولد عام ١٣١٥هـ، والتحق بمدرسة "سان لويس" لكي يتعلم اللغة الفرنسية[١]، ومن أهم قصائده قصيدة: "آفسانه"، ففي عام ١٩٢٠م وقعت الانتفاضة الإيرانية المعروفة، وذلك بعد الحرب العالمية الأولى بعامين أو ثلاثة، ودفعت أحداث الانتفاضة السياسية والاجتماعية الشاعر نيما يوشيج إلى العزلة، فإتجه إلى الغابات والهواء الطلق وأخرج إبداعه المعروف باسم " آفسانه" وهي نوع من الغزل الحر[٢]، نشرت هذه القصيدة في أعداد متتالية من مجلة " ميرزاده عشقي" التي

١ - يحيي آرين بور، از صبا تا نيما، جلد دوم، جاب هشتم، تهران، ١٣٨٢، ص ٤٦٦

٢ - المرجع السابق، ص ٤٧١

عرفت باسم "مجلة القرن العشرين" وكانت من أكبر المطبوعات جرأة وصراحة في هذه الآونة[1].

يقول نيما في قصيدته آفسانه:

-مي توانستي اي دل رهيدن

-گر نخوردي فريب زمانه

-آنچه ديدي ز خود ديدي وبس

-هر دم از يک ده ويک بهانه

- تا تو اي مست با من ستيزي

-تا به سر مستي وغمگساري

-با "فسانه" كني دوستاري

-عالمي دايم از وي گريزد

-با توا او را بود سازگاري

-مبتلايي نيابد به از تو

-افسانه: مبتلايي كه مانندهء او

-كس در ين راه لغزان نديده

-آه! ديري است كاين قصه گويند:

-از بر شاخه مرغي پريده

-مانده بر جاي ازو آشيانه[2]

١ - محمد جعفر ياحقي، جون سبوي تشنه، ص ٩٢

٢ - سيروس طاهباز، بركزيدهء شعر هاي نيما يوشيج، تهران، ١٣٧٨، ص ١٨-١٩

أي:

-كيف تستطيع النجاة أيها القلب

-إن لم تنـخدع بالزمان

-ما رأيته رأيته من نفسك فحسب

-كل لحظـة بطرية وبعذر

-إلى أن تشابكت معي أيها الثمل

-حتى في السكر والحزن

-تكون صديقا للاسطورة

-حيث يهرب منها العالم دائما

-لكنك كنت معها ودود

-لا يوجد مبتلى أكثر منك

-فالاسطورة ابتلاء لا يرى

-ولا ترى أحدا في هذا الطريق الغامض

-آه! يقص السلف هذه القصة:

-طار طـائر عن الغصن

-وبـقي مكـانه عش

الصـور التـي اسـتخدمها نيمـا فـي هـذه القصـيدة صـور مبتكـرة فـي الشـعر الفارسي، وهي أقرب إلى الصور الرومانسية في الشعر الأوروبي[1]، وخاصة الشعر الفرنسي، فيبدو تأثره واضحا بكل من لامورتين وألفريد موسيه[2]، ونجد أن نيما ينسج

١ - رضا براهني، طلا در مس، جلد دوم، جاب اول، تهران، ١٣٧١، ص ٦٦١

٢ - خسرو فروشيدورد، دربارهء ادبيات ونقد ادبي، جلد اول، تهران، ١٣٨٢، ص ٥٣

هذه القصيدة بشكل من التحرر والانطلاق، ويعد هذا رد فعل لوطأة الواجبات التي أثقلت كواهل الناس في الحياة السياسية والاقتصادية.

أضفي نيما على أسلوبه طابعا مميزا عن طريق مسحة من الرومانسية التي تظلل المعاني وتجمع الخيوط برقة ووداعة، فالقصيدة عبارة عن سيرة ذاتية طويلة تتألف من مائة وستة وعشرين مقطعا، يتكون كل مقطع من خمس شطرات، احتفظ فيها الشاعر بالقافية كآخر مظهر من مظاهر المحافظة عنده[١]، وقد اختار الشاعر لمنظومته وزنا قديما، إلا إنه من الأوزان النادرة الاستخدام، كما إن القصيدة لم تخضع لعاطفة واحدة، والقصيدة كتبت بأسلوب أدبي مبسط، بعيد عن التكلفة والصنعة.

دارت القصيدة على شكل حوار يجريه العاشق مع الحكايات التي تمثل ذكرياته وماضيه، ويصف ما مر به في حياته من مرارة وإحباط، ويسترجع صورا من ذكريات صباه، كإلتفاف الرعاة حول النار في قريته، وذكريات الربيع في الوديان وسفوح الجبال[٢].

استخدم أيضا نيما الرمز في القصيدة، ويظهر ذلك جليا في قوله:

–آه! ديري است كاين قصه گويند:

–از بر شاخه مرغي پريده

–مانده بر جاي ازو آشيانه

إذ يرمز نيما لنفسه بالطائر؛ حيث عانى نيما آلام الغربة التي دفعته لها تلك الصراعات السياسية والاضطرابات الاقتصادية التي تعرضت لها البلاد آنذاك،

١ - رملة غانم، نيما يوشيج والاتجاه التجديدي في الشعر الفارسي الحديث والمعاصر (رسالة دكتوراه) ، جامعة عين شمس، ١٩٨١، ص ٥١

٢ - سيد عطاء الله مهاجراني، افسانه نيما، جاب دوم، تهران، ١٣٧٧، ص ٧٨

وكذلك صراعاته مع معاصريه بسبب دعوته إلى التجديد وتحرير الشعر الفارسي من قيوده القديمة، و يظهر ذلك جليا في قصيدته آفسانه؛ لذا يجسد نيما قصة حياته المؤلمة في هذه القصيدة، ولكنها كانت بعيدة عن انتقاد مثالب المجتمع آنذاك، وهذا هو ما أدى إلى انحسار الأسطورة مؤقتا، ولكنها تعد منعطفا أدبيا لتلك الفترة، فهي بداية لفكرة التحرر في الشعر من ناحية الوزن والقافية[١] والموضوعات.

أما من الناحية اللغوية، فنجد أن اللغة عند نيما قريبة من عصره، معبرة عن قضاياه ومشكلاته[٢]، فللكلمة لدي نيما قيمة إدراكية ثقافية واجتماعية وشخصية؛ حيث تنقل كلماته الكثير من شخصيته وليس الموضوع فحسب؛ لذا فاللغة عند نيما هي لغة ذات إيحاء، ويرى نيما أن اللغة العامية ليست معبرة عما يرغب في قوله، يقول نيما: " إن اللغة العامية ليست ثرية إلى هذا الحد الذي يستعين بها الشاعر، فإن استخدمها ففي هذا انحدار لشعره"[٣]، ولكنه يسمح باستخدام ألفاظ عامية، ولكنها يجب أن تتناسب مع الذوق العام[٤].

١ - برويز ناتل خانلري، هفتاد سخن: شعر وهنر، جلد اول، جاب دوم، تهران، ١٣٧٧، ص٣٩٦.

٢ - دكتر تقي بور نامداريان، خانه ام ابري است: شعر نيما از سنت تا تجدد، تهران، ١٣٧٧، ص ٢٣

٣ - منصور ثروت، نظريهء ادبي نيما، جاب اول، تهران، ١٣٧٧، ص ٥٥

٤ - المرجع السابق، ص ٥٥

المبحث الثالث

دور الأدباء في تطور الأدب بعد الثورة الإسلامية

قصيدة "دموكرات خالي بند" المنشورة بجريدة كيهان، العدد "١٨١٤٠" لعام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م:

دموكرات خالي بند

اين حكايت بشنو از يک كله شق	كله شقي كان بود مردود حق
عنصري قلدرمآب وفتنه گر	دشمن سرسخت افراد دگر
در شقاوت سر در آورده برون	بر تر از چنگيز وحجاج ونرون
در زمانه قاتلان را اوستاد	پاي تا سر فتنه وشر وعناد
روز وشب بر مال مردم برده دست	بوي نفتش كرده بيش از پيش مست
تا ببيند موزه يا گنجي به چشم	جمله را مي دزدد او از روي خشم
آدم زشت وپليد ونادرست	بد صفت، بدكيش از روز نخست
هست دايم در پي جنگ وجدال	در شرارت داده شيطانش مدال
دوخته چشم طمع بر نفت خام	مي كند دزدي به دستور خاخام
خواست تا پنچر كند صدام را	پيش او انداخت ناگه دام را
نفت را وموزه را بالا كشيد	پاک از راه شرافت پا كشيد
بعد گفتا: بن لادن را مي كشم	تا دهم كيفر به دارش مي كشم
كرد حمله ناگهان سوي عراق	گرچه افتاده كنون در باتلاق
خانه ها را كرد ويران سر به سر	داد بر آدمكشانش بال وپر
بي گناهان را به خاک وخون كشيد	آن لعين بدتر از شمر ويزيد
ريخت خون مردمان را بر زمين	كرد حمله از يسار واز يمين
بست بر هر مردم وزن راه نفس	قاتلان را راه ورسم اين است وبس
با وجود اين همه جور وجفا	مي زند هر دم دم از صلح وصفا

گرچه گويد از دموكراسي سخن كرده او صلح وصفا را ريشه كن
جمله فهميدند او يک كاذب است فتنه وشر وبلا را طالب است
با همه لاف وگزاف واشتلم گشته گيج وخويشتن را كرده گم
ناتوان در جنگ با ملا عمر مانده عاجز در جدال يک نفر
بن لادن آزاد مي گردد مدام ديگران را مي كشد هر صبح وشام
با همه اين شيطنتها وتلاش بين مردم راز او گرديده فاش
او به يک ايمان ثابت بند نيست بوش جز يك فرد خالي بند نيست

"ميلاد"

الترجمة:

اسمع مني هذه الحكاية عن عقلية متحجرة
وتحجر العقل يعني رفض الحق وإنكاره
إنه عنصري مستبد ومحرض على الفتن
شديد العداء للبشر
فهو في جبروته وعنفوانه يطل برأسه
أكثر من جنكيز والحجاج ونيرون
وهو استاذ زمانه من رأسه إلى إخمص
قدمه في الفتنة والشر والعناد
استولى على أموال الناس
وجعلته رائحة النفط أكثر ثمالة وانتشاءً
فما أن يرى بعينه متحفا أو كنزا
يسرقها جميعها وهو غاضب
هو إنسان سيء وقذر ومنحرف
وسيء الطبع والخلق منذ أول يوم
دائما ما يتعقب الحرب والنزاع

وأعطاه شيطانه وساما في الشر

نظر بعين الطمع إلى النفط الخام

فأصبح سارقا ولصا بأمر الخاخام

يريد أن يغير عجل السيارة

حتى يضع له فخا

شيد المتحف وإهتم بالنفط

من باب أن يخطو بنزاهة في طريق الشر

بعد ذلك قيل: أنا سأقتل بن لادن

وأحضره إلى داره وألقنه الجزاء

وفجأة قام بحملة على العراق

ومع ذلك وقع الآن في مستنقع

وخرب المنازل واحدا تلو الآخر

وأطلق العنان لقتلة الشر

وأسقط الأبرياء مضرخين في التراب والدماء

على يد ذلك اللعين الأسوء من شمر ويزيد

أسال دماء الناس على الأرض

وقام بهجوم من اليسار ومن اليمين

وسد أنفاس كل رجل وامرأة

وكان هذا طريق ونهج القتلة

بالرغم من كل هذا الظلم والجفاء

فهو يتحدث كل لحظة عن السلام والصفح

ورغم أنهم يتحدثون عن الديموقراطية

إلا أنهم يقتلعون جذور السلام والصفا

وفهم الجميع أنه كاذب

طالبا فقط للفتن والشر والبلاء

ورغم كل هذه الأكاذيب والتفاخر وقول الزور
كان مرتبكا فاقدا للتوازن
كان ضعيفا في حربه مع الملا عمر
عاجزا عن الجدال مع أي أحد
طالما أن بن لادن حر طليق
يقتل الآخرين صباحا ومساء
وبرغم جبروته وأعماله الشيطانية
أفشي سره بين الناس
فهم لم يكن متمسكا بعقيدة راسخة
سوى أن بوش لم يكن سوى شخص عادي

نجد أن موضوع القصيدة موضوعا سياسيا يتناول قضايا المجتمع في تلك الآونة، واصفا ما يدور من أحداث حول أطماع أمريكا في البترول والآثار وما يدور من صراعات وقتل وهجوم وغارات. وقد أدار الشاعر قصيدته على شكل حكاية، قائلا: " اين حكايت بشنو از يک كله شق" وأخذ يسرد في أحداث حكايته، وهي سمة من سمات أشعار تلك الفترة، كما أنه سرد القصيدة بشكل ساخر متهكم.

كتبت القصيدة بأسلوب سلس وبسيط بعيد عن التكلف والصنعة، استخدم فيها الشاعر بعض الصور، مثل: "در شرارت داده شيطانش مدال" وهي كناية عن تفوقه في الشر إلى الحد الذي منحه شيطانه وساما مكافأةً له، وقد نجح الشاعر في هذا الوصف، كذلك قوله: "بست بر هر مرد وزن راه نفس" وهي صورة رائعة في إيصال المعنى؛ حيث يصور درجة اختناق الناس إلى حد سد طريق التنفس.

إلا أن الشاعر في هذه القصيدة يصرح بانتقاده لمثالب المجتمع دون استخدام الرمز، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على حرية الصحافة في إبداء الرأي والرأي الآخر في تلك الآونة على خلاف ما قد سبق في الفترة الدستورية خوفا من الرقابة.

وعلى صعيد اللغة استخدم الشاعر ألفاظا مستحدثة؛ لتلبية حاجة تلك الآونة في التعبير عنها، مثل: دموكرات- پنچر- صدام- دموكراسي" وهي مسميات حديثة تلبي حاجة العصر الحديث، كما استخدم الشاعر لغة مستقاة من اللغة الجارية على لسان الناس، ويبدو هذا جليا في استخدامه لفظة " اشتلم" وهي لفظة محلية تجري على ألسنة العامة في بعض المناطق في إيران؛ ومن ثم نجد أن اللغة في هذه القصيدة قريبة من العصر، معبرة عن قضاياه ومشكلاته، كما أن اللغة تنقل الإيحاء وتجسد قضايا المجتمع.

من خلال ما سبق يتضح لنا أهمية الصحافة ودورها في تطور الأدب، بدايةً من ظهور الطباعة وانتشار الصحف مرورا بأحداث الحركة الدستورية والثورة الإسلامية وما تلاها من أحداث؛ حيث كانت الصحف وسيلة لنقل الفكر الليبرالي والتعريف بالحقوق الاجتماعية والحريات والفلسفات، كما كانت وسيلة لنشر الأجناس الأدبية وترجمتها، أي أن الصحافة كانت مرآة أدبية لكافة العصور، وكانت عاملا هاما من عوامل نهضة الأدب.

نتائج البحث

أولا: أدى الإتصال بالغرب وإيفاد مجموعة من الطلاب الإيرانيين للدراسة بأوروبا إلى ظهور الطباعة، ومن ثم ظهور الصحافة.

ثانيا: كان للصحافة دور هام وفعال في نقل آراء الأدباء والشعراء قبل الثورة الإيرانية وبعدها؛ حيث كانت أداة فعالة لنشر قصائد تحمل معان جديدة وتجسد مثالب المجتمع.

ثالثا: شهدت الصحافة طفرة في العهد الدستوري، وكان لها دور فعال في نشر كافة الوسائل الأدبية: كالقصة القصيرة والشعر وترجمة بعض الأعمال الأدبية.

رابعا: أصبحت الصحافة تتمتع بقدر كبير من الحرية في التعبير عن الرأي بعد الثورة الإسلامية، على خلاف ما سبق؛ حيث أن شعراء الفترة الدستورية كانوا أكثر حرصا؛ مما جعلهم يستخدمون الرمز في التعبير عن آرائهم المخالفة للسلطة.

خامسا: كان المقال الصحفي يصاغ على شكل حكاية يسخر فيها من الظروف السياسية للعصر بلغة مستقاة من اللغة الدارجة على لسان الناس بشكل ساخر، وقد استمرت هذه السمة بعد الثورة الإسلامية؛ لذا أسهمت الصحافة بشكل كبير في تطوير الأدب الفارسي؛ نظرا لحاجة الأدب إلى التعامل مع ظروف جديدة بمؤثرات مختلفة تماما عما كان عليه الأدب الكلاسيكي.

سادسا: كان للصحافة دور هام في استخدام مصطلحات وتعبيرات جديدة في الاقتصاد والسياسة ومختلف أنواع العلوم؛ مما ساعد على إثراء اللغة الأدبية، وسد الفجوة بين الأدب والمجتمع.

كان للصحافة دور في اهتمام الشعراء بمشكلات المجتمع من حرية سياسية ومساواة وحقوق؛ مما جعل الشعراء يهتمون بالشكل عن المضمون.

سابعا: ابتعد الشعراء والأدباء عن التصنع والتكلف، واستخدموا الأسلوب الأدبي المبسط.

ثامنا: لم يعد أدباء العصر الإسلامي يستخدمون الرمز في التعبير عن مثالب المجتمع، وأصبحت الصحافة تتمتع بقدر كبير من حرية إبداء الرأي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع الفارسية:

١-اسد الله بقائي، كجاوه سخن: گزيده نظم ونثر بارسي، تهران،١٣٨٠

٢-اسماعيل حاكمي، ادبيات معاصر ايران، چاپ بنچم، ١٣٧٩

٣-برويز ناتل خانلري، هفتاد سخن: شعر وهنر، جلد اول، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٧

٤- تقي پور نامداريان، خانه ام ابري است: شعر نيما از سنت تا تجدد، تهران، ١٣٧٧

٥- حسين فريور، تاريخ ادبيات ايران: تاريخ شعرا، چاپ پانزدهم، تهران، ١٣٥٢

٦- خسرو فروشيدورد، دربارهء ادبيات ونقد ادبي، جلد اول، تهران، ١٣٨٢

٧- رضا براهني، طلا در مس، جلد اول، تهران، ١٣٧١

٨- سيد عطاء الله مهاجراني، افسانه نيما، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٧

٩- سيروس طاهباز، برگزيدهء شعرهاي نيما يوشيج، تهران، ١٣٧٨

١٠- ليلا صوفي، زندگينامه شاعران ايران، تهران، چاپ سوم، ١٣٧٩

١١- محمد اسماعيل رضواني، انقلاب مشروطيت ايران، چاپ دوم، تهران، ١٣٥٢.

١٢- محمد جعفر ياحقي، چون سبوي تشنه، تهران، ١٣٧٥.

١٣- محمد حقوقي، مروري بر تاريخ ادب وادبيات امروز ايران: نظم ونثر، چاپ سوم، ١٣٧٨

١٤- منصور ثروت، نظريهء ادبي نيما، چاپ اول، تهران، ١٣٧٧

١٥- يحيي آرين پور، از صبا تا نيما، جلد دوم، چاپ هشتم، تهران، ١٣٨٢

ثانيا: الرسائل العلمية:

١٦- رملة غانم، نيما يوشيج والإتجاه التجديدي في الشعر الفارسي الحديث والمعاصر، رسالة دكتوراه، عين شمس، ١٩٨١

ثالثا: الدوريات:

١٧- صحيفة كيهان، العدد ١٨١٤٠، عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م

رابعا: شبكة المعلومات الدولية:

١٨- أحمد شاكر العلاق، مقال بعنوان: الحركة الدستورية وتداعياتها وخلع محمد على شاه

https//ahmedalalaq.wordpress.com

١٩- أحمد شاكر العلاق، مقال بعنوان: دور المؤسسات العسكرية في أحداث إيران الداخلية: انقلاب رضا خان، شباط ١٩٢١

https//ahmedalalaq.wordpress.com

٢٠- باميلا كسرواني، مقال بعنوان: الإيرانيات وقصة التأقلم مع الحجاب

٢١- مقال بعنوان: ناصر الدين شاه قاجار

www.marefa.org

٢٢- هاني إدريس، مقال بعنوان: الفكر الإسلامي في إيران: مسارات واتجاهات، جدليات وتحولات

www. Kalema.net

٢٣- https//ar.wikipedia. org